

تفسير أبي السعود

. - 7871

فبأى آلا وبكما تكذبان وقوله تعالى حور بدل من خيرات مقصورات في الخيام قصرن في خدورهن يقال امرأة قصيرة وقصورة أى مخدرة أو مقصورات الطرف على أزواجهن وقيل إن الخيمة من خيامهن درة مجوفة فبأى آلاء ربكأم تكذبان وقوله تعالى لم يطمثهن أنس قبلهم ولا جان كالذى مر في نظيره من جميع الوجوه فبأى آلاء ربكما تكذبان متكئين نصب على الاختصاص على رفر فخر الرفرف إما اسم جنس أو اسم جمع واحده رفرقة قيل هو ما تدلى من الأسرة من أعالي الثياب وقيل هو ضرب من البسط أو البسط وقيل الوسائد وقيل النمارق وقيل كل ثوب عريض رفرق وقيل لأطراف البسط وفضول الفسطاط رفارق ورفرف السحاب هيدبه وعبقرى حسان العبقرى منسوب الى عبقر تزعم العرب أنه اسم بلد الجن فينسبون إليه كل شيء عجيب والمراد به الجنس ولذلك وصف بالجمع حملا على المعنى كما في رفرق على أحد الوجهين وقرء على رفارق خضر بضمين وعباقرى كمدائني نسبة الى عباقر في اسم البلد فبأى آلاء ربكما تكذبان وقوله تعالى تبرك اسم ربك تنزيه وتقديس له تعالى فيه تقرير لما ذكر في السورة الكريمة من آلائه الفائضة على الأنام أى تعالى اسمه الجليل الذى من جملته ما صدرت به السورة من اسم الرحمن المنبئ عن إفاضته الآلاء المفصلة وارتفع عما لا يليق بشأنه من الأمور التي من جملتها جود نعمائه وتكذيبها وإذا كان حال اسمه بلامسة دلالتة عليه فما طنك بذاته الأقدس الأعلى وقيل الاسم بمعنى الصفة وقيل مقحم كما في قول من قال ... الى الحول ثم اسم السلام عليكما ... ذى الجلال والإكرام وصف به الرب تكميلا لما ذكر من التنزيه والتقدير وقرء ذو الجلال على أنه نعت للاسم عن النبي A من قرأ سورة الرحمن أدى شكر ما أنعم الله عليه